استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة بتحقيق الهمزتين وابدال
الثانية ياء يقتدى بهم في الخير ونجعلهم الوارثين ملك فرعون
ونمكن لهم في الارض اي ارض مصر والشام ونري فرعون
وهامان وجنودهما وفي قراءة ويرى بفتح التحتانية والراء ورفع
الاسماء الثلاثة منهم ما كانوا يحذرون يخافون من المولود
الذي يذهب ملكهم على يديه واوحينا وحي الهام او منام الى
ام موسى وهو المولود المذكور ولم يشعر بولادته غير اخته
ان ارضعيه فاذا خفت عليه فالقيه في اليم البحر اي النيل
ولا تخافي غرقه ولا تحزني لفراقه انا رادوه اليك وجاعلوه
من المرسلين فارضعته ثلاثة اشهر لا يبكي وخافت عليه
فوضعته في تابوت مطلي بالقار من داخل ممهد له فيه واغلقته
والقته في بحر النيل ليلا فالتقطه بالتابوت صبيحة الليل آل
فرعون فوضعوه بين يديه وفتح واخرج موسى منه وهو
يمص من ابهامه لبنا ليكون لهم في عاقبة الامر عدوا يقتل
رجالهم وحزنا يستعبد نساءهم وفي قراءة بضم الحاء وسكون
الزاي لغتان في المصدر وهو هنا بمعنى اسم الفاعل من حزنه
كاحزنه ان فرعون وهامان وزيره وجنودهما كانوا خاطئين
من الخطيئة اي عاصين فعوقبوا على يديه وقالت امرأة
فرعون وقد هم مع اعوانه بقتله هو قرة عين لي ولك
لا تقتلوه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا فاطاعوها وهم
لا يشعرون بعاقبة امرهم معه واصبح فؤاد ام موسى لما علمت
بالتقاطه فارغا مما سواه ان مخففة من الثقيلة واسمها محذوف
اي انها كادت لتبدي به اي بانه ابنها لولا ان ربطنا على
قلبها بالصبر اي سكناه لتكون من المؤمنين المصدقين
بوعد الله وجواب لولا دل عليه ما قبلها وقالت لاخته مريم

قصيه

قصيه اتبعي اثره حتى تعلمي خبره فبصرت به ابصرته عن
جنب من مكان بعيد اختلاسا وهم لا يشعرون انها اخته
وانها ترقبه وحرمنا عليه المراضع من قبل اي قبل رده الى امه
اي منعناه من قبول ثدي مرضعة غير امه فلم يقبل ثدي واحدة
من المراضع المحضرة له فقالت اخته هل ادلكم على اهل
بيت لما رأت حنوهم عليه يكفلونه لكم بالارضاع وغيره
وهم له ناصحون وفسرت ضمير له بالملك جوابا لهم فاجيبت
فجاءت بامه فقبل ثديها واجابتهم عن قبوله بانها طيبة الريح طيبة
اللبن فاذن لها بارضاعه في بيتها فرجعت به كما قال تعالى
فرجعنا الى امه كي تقر عينها بلقائه ولا تحزن حينئذ
ولتعلم ان وعد الله برده اليها حق ولكن اكثرهم اي الناس
لا يعلمون بهذا الوعد ولا بان هذه اخته وهذه امه
فمكث عندها الى ان فطمته واجري عليها اجرتها لكل يوم دينار
واخذتها لانها مال حربي فاتت به فرعون فتربى عنده كما
قال تعالى حكاية عنه في سورة الشعراء الم نربك فينا وليدا ولبثت
فينا من عمرك سنين ولما بلغ اشده وهو ابن ثلاثين سنة
او وثلاث واستوى اي بلغ اربعين سنة اتيناه حكما
حكمة وعلما فقها في الدين قبل ان يبعث نبيا وكذلك
كما جزيناه نجزي المحسنين لانفسهم ودخل موسى المدينة
مدينة فرعون وهي منف بعد ان غاب عنه مدة على
حين غفلة من اهلها وقت القيلولة فوجد فيها رجلين
يقتتلان هذا من شيعته اي اسرائيلي وهذا من عدوه
اي قبطي يسخر الاسرائيلي ليحمل حطبا الى مطبخ فرعون
فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه فقال
له موسى خل سبيله فقيل انه قال لموسى لقد هممت ان احمله عليك

Copyright © King Saud University